[401] عليهم وكذا كل كذاب واضع للاحاديث وغيره فإنهم يقولون كذبا مع ظهور بطلانه عندهم. ثم يتقول به من يشتبه عليه وهم يظنون أنه هين وهو عند ا عظيم. 8 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد ا (عليه السلام) يقول: إن آية الكذاب بأن يخبرك خبر السماء والأرض والمشرق والمغرب فإذا سألته عن حرام ا وحلاله لم يكن عنده شئ. * الشرح: قوله (إن آية الكذاب بأن يخبرك) الباء زائدة في الخبر كما في قولك حسبك يزيد، أي آية الكذاب في دعوى الدين والإيمان أن يخبرك خبر السماء والأرض والمشرق والمغرب فإذا سألته عن حلال ا وحرامه لم يكن عنده شئ، وفيه ذم لمن يصرف عمره في القصص والحكايات والتواريخ وطلب علم النجوم والرياضي والهندسة ونحوها وتركه طلب المعارف الشرعية والعلوم الدينية النافعة في الآخرة مثل علم الاحكام والأخلاق ومراقبة النفس. 9 - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد ا (عليه السلام) يقول: إن الكذبة لتفطر الصائم، قلت: وأينا لا يكون ذلك منه ؟ ! قال: ليس حيث ذهبت إنما ذلك الكذب على ا وعلى رسوله وعلى الأئمة صلوات ا عليه وعليهم. * الشرح: قوله (إن الكذبة لتفطر الصائم -... إلى آخره) دل على أن الكذب على ا وعلى رسوله وعلى الأئمة (عليهم السلام) يفسد الصوم كما هو مذهب جماعة من الأصحاب وهم اختلفوا فقيل: يجب به القضاء والكفارة، وقيل يجب به القضاء خاصة والمشهور أنه لا يفسد وإن تضاعف به العقاب. 10 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبد ا (عليه السلام)، قال: ذكر الحائك لأبي عبد ا (عليه السلام) أنه ملعون فقال: إنما ذاك الذي يحوك الكذب على ا وعلى رسوله (صلى ا عليه وآله). 11 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد ا، عن أبيه، عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يترك الكذب هزله وجده. * الشرح: قوله (قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يترك الكذب هزله وجده) إن أريد بالإيمان الكامل فالأمر واضح لأن الصدق من أجزائه فالكذب ينافيه وإن أريد به الاعتقاد الحق.

_____